

ذوب النصار

[148] تذييل الشيخ لطف الله بن الشيخ محمد (1) بسم الله الرحمن الرحيم أقول بعد حمد الله سبحانه: والصلاة والسلام على رسوله وآله - صلوات الله عليهم أجمعين: لم يذكر الشيخ رحمه الله تمام القصة، وكيفيته مقتل المختار رحمه الله، وأنا أشرح ذلك وأقول: لما أظهر عبد الله بن الزبير الدعوة لنفسه بالخلافة حتى استولى على الحجاز، ومواضع من العراق، أنفذ أخاه مصعب إلى البصرة، وكان معظم الجند عنده، فكان كل من انهزم من خوف المختار انضم إليه، مثل: شيب بن ربيع ومحمد بن الأشعث، وكانوا يثثونه ويحرضونه على حرب المختار، وهو يماطلهم الأمر، لعلمه بعدم قدرة قيامه على حرب المختار، لكثرة جنوده وشدة شوكته، فقال: إن جاني المهلب بن أبي صفرة استعنت على حربيه. وكان المهلب واليا على الأهواز من قبل ابن الزبير، وكان لا يرى الخروج على المختار ومحاربتيه، فخرج إليه محمد بن الأشعث، ولم _____ (1) هو صاحب كتاب (قصة السفاح وكيفية خلافته وانقراض بني أمية) جمعه من كتب معتبرة، مثل: مروج الذهب، وشرح النهج لابن أبي الحديد، مرتب على أربعة فصول، رأيت في مكتبة آية الله فاضل الخوانساري في خوانسار في المجموعة 230. ذكره في الذريعة: 17 / 94 رقم 507. _____